

حديث الرئيس محمد أنور السادات

إلى صحيفة فورفيرتس الألمانية

في ٢٦ مارس ١٩٧٦

وقد جاءت تصريحات الرئيس هذه في حديث ادلي به الدكتور هانز جليسترين مراسل صحيفة فورفيرتس الناطقة بلسان الحزب الاشتراكي الديمقراطي في المانيا الاتحادية وفيمايلي نص الحديث

سؤال : سيادة الرئيس ماهو الهدف الرئيسي من زيارتكم الرسمية لجمهورية المانيا الاتحادية

السادات : أمل في ان تؤدي زيارتي لجمهورية المانيا الاتحادية الي دعم التفاهم بين شعب المانيا وشعبي وان تساهم مجالات جديدة من التعاون بين بلدينا في توسيع نطاق مصالحنا المشتركة ومصالح العالم بأكمله كما اتطلع ايضاً للاجتماع مع المستشار شميت والذي لم تتح لي من قبل فرصة اللقاء به ولكني سمعت أشياء كثيرة ايجابية عنه واعتقد ان لدينا اشياء كثيرة نتحدث فيها

سؤال : هل يمكنكم ان تؤكدوا ان المانيا قد تغلبت علي انحيازها السابق لاسرائيل لصالح سياسة أكثر توازناً

السادات : أعتقد وأمل في ان تتمكن المانيا من السير علي سياسة متوازنة في الشرق الأوسط مؤيدة لقرارات الامم المتحدة وحقوق الانسان واقامة

سلام عادل في المنطقة ، ولقد حان الوقت لكي تنسوا عقدة الذنب والتي عانينا من نتائجها في العالم العربي

سؤال : هل يمكنكم التمييز بين موقفكم تجاه اليهود والصهيونية واسرائيل ؟
السادات : ان هذه المسألة سيترتب عنها قضايا مثيرة للجدل وتتوقف علي العديد من التعاريف ولكن يمكنني ان اقول باختصار
أولاً : نحن كعرب لنا تاريخ عن الوفاق مع الشعب اليهودي منذ ظهور الاسلام .. وكان اليهود يعيشون بيننا ويكتبون باللغة العربية ونتولي حمايتهم ولم يستخدموا طوال هذه القرون او يثيروا علي الاطلاق مصطلح الصهيونية

ثانياً : جاءت الصهيونية الينا في صورة استخدام القوة ضد سكان فلسطين العرب والتفرقة ضدهم ورفض العيش في مساواة مع الشعب الفلسطيني وهذا هو مانرفضه

ثالثاً : وبالنسبة لاسرائيل يعرفه العالم اجمع انه منذ اكتوبر ١٩٧٣ نحن ملتزمون بإقامة سلام عادل من شأنه ان يؤدي الي توفير حالة من التهدئة الدائمة في الشرق الاوسط تقوم علي اساس تحرير ارضينا المحتلة والوفاء بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في تقرير المصير وضمان حق كل دولة في المنطقة في ان تتطلع الي الدخول في عصر السلام

سؤال : هل هناك شئ ما تريدونه بصفة خاصة من الشعب الالمانى
الرئيس : أحب ان يعرف الشعب الالمانى ان الشعب العربي قد نظر في عهود مختلفة بأعجاب الي طاقة الابتكار والتكنولوجيا والفنون والدراسات

الانسانية لدي الشعب الالمانى .. و المانيا كما تعرفون لم تكن من بين الدول
الاستعمارية في العالم العربي .. ونحب ان يلعب الشعب الالمانى دوراً نشطاً
في اقامة السلام ونشر الرخاء في منطقتنا

سؤال : هل تعتقد بوجود اى صلة مشتركة بين الاشتراكية العربية
والاشتراكية الديمقراطية الالمانية

السادات : انني اتطلع الي اجراء المحادثات مع المستشار شميت بشأن العديد
من القضايا وفي مقدمتها فلسفة واعمال الاشتراكية الديمقراطية أنني مهتم
للمغاية بذلك النمط من الإشتراكية الذي ينتهجه صديقي بروتوكرايسكي في
النمسا ويمكن للاشتراكيين أن تتعلم الكثير من الحوار ومن هذه التجارب
ولكننا في النهاية ينبغي ان نختار السياسة التي تناسب ظروفها الخاصة
بصورة افضل

سؤال : ماهو الدور الذي ستطالبون المانيا الغربية بالاضطلاع به في اطار
الجهود الرامية الي حل المشكلات لازمة الشرق الاوسط مثل الاراضي التي
مازالت محتلة ومسألة الفلسطينيين

السادات : انني ارجو ان تقوم المانيا بالدور الذي يمكنها القيام به بمفردها
وايضا بالتنسيق مع الجهود التي تبذلها الدول الاوروبية من اجل اقرار سلام
عادل في الشرق الاوسط و لالمانيا الاتحادية ايضاً دور ايجابي عليها القيام به
في مجال اقرار ضمانات لهذا السلام ، وينبغي علي المانيا التي خاضت
تجربة التقسيم وعانى الكثير من الالمان من آلام التشريد ان تقدم يد
المساعدة للشعب الفلسطيني حتي ينشئ دولته الخاصة به

سؤال : هل تخشون من ان تظل القدس مدينة مقسمة كبرلين لفترة طويلة
قادمة

السادات : ان مشكلة القدس يمكن ان تحل بمجرد التوصل الي حل لمشكلة
الاحتلال ، واعتقد ان جهود العالم يمكن ان تتضافر من اجل ايجاد حل
لانتهاء احتلال القدس العربية ، ويجب ان يدرك العالم بأسره حقيقة انه ليس
هناك عربي مسلم او مسيحي علي السواء يوافق علي سيادة اسرائيل علي
مدينة القدس العربية ان ما يحدث الآن من جانب الاسرائيليين يثبت ان تلك
السياسة التي تتخذها اسرائيل من جانب واحد لن تؤدي مطلقاً الي اقرار
تسوية سلمية في الشرق الاوسط

سؤال : هل انتم راضون عن تعاونكم مع المانيا الاتحادية منذ استئناف
العلاقات الدبلوماسية في عام ١٩٧٢
السادات : ان التعاون بين دولتنا يتسع نطاقه ولذا فإنني اتطلع الي نطاق
اكبر في المستقبل

سؤال : من واقع زيارتكم غير الرسمية السابقة لالمانيا هل هناك مكان اثير
لديكم حيث تشعرون فيه انكم في وطنكم
السادات : انني احب اماكن كثيرة في المانيا ، الا انني اكن محبة خاصة
بالنسبة لرادياو هايم

سؤال : هل يمكن عقد مقارنة بين سياسة العقل المتفتح التي تنتهجونها في
الشرق الاوسط والتطورات المماثلة التي تتطوي عليها سياسة الانفتاح علي
الشرق التي انتهجتها بون ، وهل يمكن اعتبار هذه السياسة موقفا اكثر

مرونة ؟

السادات : حسناً انه من العسير ان تقارن بين السياسات فهي تنتمي الي مشكلات مختلفة ومناطق جغرافية مختلفة في العالم ، ان سياستنا التي ترفض قبول الركود وتواصل العمل علي اقرار تسوية سلمية تتشابه في بعض جوانبها مع سياسة المانيا للانفتاح علي الشرق اما الامر المهم فيتمثل في عدم السماح للمشكلات بأن نتغلب علينا ويتعين علينا ان نستخدم ارادتنا وحكمنا من اجل ايجاد الحل والتغلب علي المشكلات الصعبة

سؤال : هل تمضون في الشوط يوماً الي حد الاعتراف باسرائيل مثلما فعل برانت عندما اعاد العلاقات مع بولندا وتشيكوسلوفاكيا .. الخ ؟

السادات : دعنا لانضع العربية امام الحصان ، ان بلادكم لم يحتلها اي من الدول المجاورة لكم ، كما انه ليست هناك دولة مازالت تحتل جزءاً من بلادكم بالقوة غير انني علي استعداد للتوصل الي تسوية سلمية ودائمة وانهاء حدة الحرب وفقاً لقرارات الامم المتحدة ويتعين علي اسرائيل ان تتسحب من جميع الاراضي العربية المحتلة وان يتحقق للشعب الفلسطيني حق تقرير المصير

سؤال : هل يوجد اي مجال للمقارنة بين مسألة الاراضي الواقعة شرق المانيا التي احتلها الاتحاد السوفيتي وبولندا واستولوا عليها في النهاية وبين تلك الاراضي التي احتلها الاسرائيليون قبل عام ١٩٦٧

السادات : ان المقارنات تتطوي علي مخاطر .. فالموقف الذي خلق في فلسطين عام ١٩٤٨ ويتمثل في انكار حقوق اغلبية السكان في تقرير

مصيرهم كما يحدث في اي دولة ، وتقسيم دولة بدون الاستناد الي القانون ان ما نحاول تحقيقه الآن هو تحقيق بعض الانصاف في موقف ظالم للغاية

سؤال : هل تحبون الطعام الالمانى

السادات : نعم ولكن ينبغي علي ان التزم بنظام معين في الاكل

سؤال : ما هي نواياكم بالنسبة لالغاء نظام الحزب الواحد في مصر واتاحة

المجال امام ديمقراطية تقوم علي تعدد الاتجاهات

السادات : لقد بدأنا بالفعل في العمل من اجل الديمقراطية القائمة علي تعدد

الناس ، انني اريد ديمقراطية فعالة ايضا ولقد اتاحت لنا التطورات الاخيرة

انشاء ثلاثة منابر تمثل اليمين والوسط واليسار